Language Art, 10(2): pp. 7-18, 2025, Shiraz, Iran
DOI: 10.22046/LA.2025.07 DOR:
فصلنامه هنر زبان، دوره ۱۰، شماره ۲، سال ۲۰۲۵، از صفحه ۷ تا ۱۸

مكانة الألفاظ الحضارية في المعاجم المدرسية العربية
- قراءة وصفية في الرصيد المعجمي-

الدكتورمحمد حاج هني[1]
أستاذ التعليم العالي، كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي-
الشلف، الجزائر.

الدكتورة جميلة روقاب[2]
أستاذة التعليم العالي، كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي-
الشلف، الجزائر.

(Received: 23 March 2025; Accepted: 14 May 2025; Published: 31 May 2025)

مستخلص

تختلف طبيعة المداخل المعجمية وعددها تبعا لطبيعة المعجم، ونوعية القارئ المستهدف؛ فكما تضم المعاجم العامة المفردات التي يتم تداولها بين جميع الناطقين باللغة في شتى الخطابات، تشتمل المعاجم المتخصصة على المصطلحات العلمية التي يتواصل بها أهل الاختصاص في مختلف حقول المعرفة الإنسانية، وإضافة إلى هذين النوعين من المداخل نجد نوعا ثالثا هو الألفاظ الحضارية التي تسعى المعاجم الحديثة إلى إيراده في متونها؛ قصد رفع حصيلة المتكلمين اللغوية، ولاسيما التلاميذ منهم. وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة التي تهدف إلى تحليل متون المعاجم المدرسية، وكشف دور مضمونها في تنمية لغة المتعلم اللغوي، وإبراز أهميتها المعرفيّة؛ وذلك بالوقوف على مدى إلمام المعاجم المدرسية العربية بالألفاظ الحضارية، وتسجيل مدى مواكبتها للتقدم العلمي والحضاري بإيراد هذه المفردات الخاصة، وضبط معانيها، وتعريف النشء بمدلولاتها، قصد تقليص الفجوة الكبيرة بين لغة البيت والشارع، وما يتلقاه التلميذ في المدرسة.

الكلمات الأساسية: الألفاظ الحضارية، الرصيد المعجمي، المعاجم المدرسية، اللغة، المعرفة.

[1]E-mail: mohamedhadjhenni@gmail.com
[2]E-mail: rougabdj@gmail.com

مقدمة

تسعى المعاجم المدرسية إلى تزويد الناشئة بالرصيد اللغوي الوظيفي الذي يسمح لهم بالتواصل مع أفراد الجماعة اللغوية بكل يسر، ويعرفهم بالمفردات والألفاظ الحضارية التي يستعملونها يوميا في البيت والشارع والمدرسة، وغيرها من مجالات الحياة، وفي هذا السياق يأتي هذا البحث الذي نروم من خلاله بيان منزلة الألفاظ الحضارية في بناء المعاجم المدرسية العربية؛ من خلال تحديد مكانة هذه المفردات الخاصة في بناء الرصيد المعجمي لهذا النوع من المعاجم الموجّه أساسا لفئة المتمدرسين؛ الذين يحتاجون رصيدا لغويا يناسب مستواهم العقلي، ويستجيب لرغباتهم اللغوية، ويحقق أهدافهم المعرفية، مع تحليل مدى اهتمام المعجميين بهذا النمط من المداخل المعجمية في هذه المعاجم التعليمية.

الألفاظ الحضارية:

أ- المصطلح:

اختلفت المصطلحات الدالة على الألفاظ الحضارية[1] في الثقافة العربية؛ فجمهور اللغويين العرب ينعتها بألفاظ الحضارة باستخدام الإضافة، مثلما نجده عند محمود تيمور (تيمور ١٩٧٢، ٤٠٦)، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة في "معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون" (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٠، ه)، وشحادة الخوري (الخوري ٢٠٠٧م، ١٦٩)، وعلي القاسمي (القاسمي ٢٠٠٩، ٥٩)، وغيرهم، أو الألفاظ الحضارية (مطلوب، ١٩٨٨) باستخدام الوصف بالنسبة للمجمع العلمي العراقي، وينعتها مجمع اللغة العربية الأردني بألفاظ الحياة العامة؛ وهذا ما يجسده "معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن".

ب- المفهوم:

تماشيا والمستجدات والمفاهيم المعاصرة أصبحت ألفاظ الحضارة من الأمور التي تلقى عناية كبيرة من لدن واضعي المعاجم اللغوية، ولهذا الغرض اتخذ مفهوم ألفاظ الحضارة عدة تعريفات نسوقها في بعض الآراء، ومنها أنّ "ألفاظ الحضارة ضرب آخر من المصطلحات اللغوية، وقد تكون معالجتها أعسر من معالجة المصطلح العلمي، والإجماع عليها ليس بالأمر الهيّن" (مدكور، ١٩٤٦).

كما يتجلّى هذا الرأي لدى رائد من رواد البحث في ألفاظ الحضارة، فقد عرفها محمود تيمور بالقول: "اللفظ الذي يشيع على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام لتسمية أسباب الحياة في البيت والسوق، فهو قاسم مشترك أعظم في كلّ فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب، ذلك قيام الجمهور في التعبير عن حياته وبيئته وعلاقاته بما حوله وبمن حوله ويستمدّ عناصره من كلّ علم وفن ومعرفة" (تيمور ١٩٧٢، ٤٠٦).

وعليه يتراءى لنا أنّ ألفاظ الحضارة اتخذت لنفسها عدّة مجالات متنوعة، أقرّتها بعض المجامع العربية على غرار مجمع اللغة العربية في القاهرة الذي أصدر "معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون" الصادر عام ١٩٨٠م، والذي تضمن قسمين هما:

- ألفاظ الحضارة، وقد شمل: الثياب، والمأكولات، والمنزل، والأدوات المنزلية، والأماكن، والمكتب، والمركبات، والحرف، والصناعات، والتربية الرياضية، وبعض الألفاظ المتنوعة.

- مصطلحات الفنون وهي: فن التصوير، ومذاهب الفن الحديث، وفن النحت، وفن المرسومات، والخزف، والرقص، والموسيقى، والسينما.

وكذلك شأن المجمع العلمي العراقي والكراس الذي أصدره سنة ١٤١٣ه الموافق لـعام ١٩٩٣م تحت اسم "ألفاظ حضارية محدثة" وقد رتبت ألفاظه ترتيبا ألفبائيّا بذكر الشائع منها في العراق، فضلا عن الأصل الأجنبي للكلمة التي يستعملها المتحدّثون (مطلوب ٢٠٠٣، ٦٠٣).

[1] Civilization words

ج- خصائصها:

يمكن توضيح مميزات ألفاظ الحضارة في السمات الآتية:

- ألفاظ الحضارة هي في أصلها مصطلحات علمية وضعتها وتداولتها فئة من المختصين في علم من العلوم أو فن من الفنون ثمّ شاعت وأصبحت كلمات عادية على ألسنة العامة؛ أي هي ألفاظ شائعة في الاستعمال.
- إنّ ألفاظ الحضارة هي في الأصل أسماء منجزات ذات وجود مادّي تجسّد ثقافة المجتمع (القاسمي ٢٠٠٩، ٦١).
- تتميز هذه الألفاظ بالكثرة والذيوع في البيئة الاجتماعية على اعتبار المعجم مرآة ما يحدث في المجتمع.
- صعبة الحصر والتحديد لاشتمالها على مختلف الفنون والعلوم والمعارف.
- ألفاظ الحضارة هي الألفاظ المفضّلة؛ أي الكلمات العربية الفصيحة التي تحلّ محلّ الألفاظ الأجنبية، أو العامية (مطلوب ١٩٨٨، ٦).
- تمثل ألفاظ الحضارة اللغة المشتركة (الجامعة) التي تتواصل بها عدّة أقطار عربية من المشرق والمغرب العربي.
- أنها ليست حوشيّة أو مهجورة، ولم تختف باختفاء مدلولاتها، أو دالة على أشياء لم تبق لها في الحياة المعاصرة دلالات معاصرة (مطلوب ٢٠٠٣، ٦٠٨).

د- معايير تحديدها:

انقسم اللغويون في تحديد ألفاظ الحضارة إلى فريقين، رأى الفريق الأوّل أنّها سميت بالألفاظ العلمية؛ أي إنّ شيوع اللفظ هو المعيار لاعتباره من ألفاظ الحضارة، بغض النظر عن المجال العلمي الذي ينتمي إليه (تيمور ١٩٧٢م، ٤٠٦).

أمّا الفريق الثاني فإنّ يؤكد على مدى استعمال الشيء المسمّى في الحياة العامّة للإنسان وليس شيوع اللفظ وانتقاله من المعجم الخاص إلى المعجم العام؛ أي أنّهم غلّبوا الجانب العلمي أو الحضاري على الجانب اللغوي في معيارهم لتحديد ماهية ألفاظ الحضارة،

وعليه يمكن تحديد معيارين اثنين لضبط ماهية ألفاظ الحضارة هما:

معيار الشيوع:

سعى بعض اللغويين إلى تحديد ماهية الألفاظ الحضارية انطلاقا من تداولها وشيوعها في الحياة العامة، ومنهم محمود تيمور وهو من رواد البحث في ألفاظ الحضارة، فقد عُرّف اللفظ الحضاري بأنّه "اللفظ الذي يشيع على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام لتسمية أسباب الحياة في البيت والسوق، فهو قاسم مشترك أعظم في كلّ المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب، ذلك أنّ قيام الجمهور في التعبير عن حياته وبيئته وعلاقاته بما حوله وبمن حوله يستمدّ عناصره من كلّ فن ومعرفة" (تيمور ١٩٧٢م، ٤٠٦)؛ فالمعيار الأساس هنا هو شيوع اللفظ على أوسع نطاق، أمّا مجال اختصاص الألفاظ الحضارية فليس معيارا لأنّها تنتمي إلى جميع فروع المعرفة.

معيار الاستعمال:

ينطلق بعض اللغويين لتحديد ماهية ألفاظ الحضارة من ربط تلك الألفاظ باستعمال الإنسان لها في حياته العامة، وليس على شيوع اللفظ وانتقاله من المعجم الخاص إلى المعجم العام، وفي هذا يقول عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة الأردني"ونحن عندما نتحدث عن ألفاظ الحضارة في مشروعنا المعجمي في الوقت الحاضر، فإنّنا نعني جميع الألفاظ التي يستعملها الإنسان العربي في حياته العامة من مأكل ومشرب وملبوسات وما يتعلق بها، ومن منزل وأدوات منزلية وأثاث وما يتعلق بشؤون البيت، وكذلك أسماء الأماكن العامة والخاصة وما يتعلق بها، والمكاتب وأجهزتها والمركبات وما يتعلق بها، والحرف وأنواعها، والمهن والصناعات وأدواتها، والمواد المستعملة فيها وكذلك ما يتعلق بالتربية الرياضية وأنشطتها، وجوانب الحياة الفنية، ومجالات الترويح والزينة ويتعدى هذا المدلول التعبير عن الأدوات والأشياء المادية إلى التعبير عن الحياة الثقافية في التعامل بين الأفراد والجماعات في حياتهم اليومية، وفي لغة مختلف وسائل الاتصال الجماهيرية (خليفة ١٩٨٩، ٨٢).

وفي الواقع لا يوجد تعارض بين الرأيين؛ ذلك أنّ الاستعمال هو السبيل إلى الشيوع، فالكلمة لا تشيع إلاّ إذا استعملها الناس في حراكهم المعيشي والاجتماعي (وحيد دويدري ۲۰۱۰، ۳۱۵)، ومما لاشك فيه أنّ هناك علاقة وثيقة بين الشيوع والاستعمال؛ فهذا الأخير يحقق للفظة انتشارا واسعا بين المتكلمين.

هـ- مصنفاتها:

يرى علي القاسمي أنّ الشاعر العراقي معروف الرصافي يعد أول من ألّف في مجال ألفاظ الحضارة؛ فقد نشر معجما كاملا بعنوان "الآلة والأداة وما يتبعها من الملابس والمرافق والهنات" سنة ۱۹۱۹م، قبيل إنشاء أول مجمع لغوي عربي (القاسمي ۲۰۰۹، ۷۹)، كما نجد من بين المهتمين بألفاظ الحضارة في الوطن العربي أحمد تيمور الذي نشر بحثا في مجلة العلمي العراقي عام ۱۹۲۲ عنوانه "تفسير الألفاظ العباسية في نشوار المحاضرة"، ومن بين الرواد الأوائل أيضا أحمد لطفي السيد رئيس مجمع فؤاد الأول (۱۹٤٥-۱۹٦۳) الذي دعا إلى إنشاء لجنة ألفاظ الحضارة في المجمع، كما اقترن محمود تيمور نجل أحمد تيمور بألفاظ الحضارة منذ التحاقه بمجمع القاهرة ۱۹۵۰؛ إذ قام بنشر قوائم بألفاظ الحضارة باللغة الإنجليزية ومقابلاتها العربية في عدة دوريات عربية، منها مجلة "اللسان العربي" بالمغرب، ثم نشر معجمه الخاص بتلك الألفاظ في عام ۱۹۷۲م، كما أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة "معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون" عام ۱۹۸۰م، ووضع المجمع العلمي العراقي مصنّف "ألفاظ حضارية" سنة ۱۹۹۳م؛ والذي رصد طائفة الألفاظ الحضارية التي أحدثت في هذا العصر لمقاصد وأغراض جديدة نشأت في المجتمع العربي من تطور الحياة وتجدد شؤونها، وتنوع وسائلها في مختلف جوانبها، ورصد مجمع اللغة العربية الأردني ألفاظ الحياة العامة في "معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن سنة ۲۰۰۷م، ونشر المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر "معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر" عام ۲۰۲۰م.

استيعاب المعاجم المدرسية للألفاظ الحضارية:

يمكن رصد مدى استيعاب المعاجم المدرسية للألفاظ الحضارية انطلاقا من تتبع الرصيد المعجمي[1] لأربعة حقول دلالية وثيقة الصلة بوسط التلميذ والمتعلم، وهي: حقل الأواني والآلات المنزلية، حقل الأدوات المدرسية والمكتبية، حقل مفردات كرة القدم، حقل وسائل النقل في ستة معاجم مدرسية هي: القاموس المدرسي لعلي بن هادية وبلحسن البليش والجيلالي بن الحاج يحي (۱۹۸۱)، والهدى قاموس (عربي- عربي) لإبراهيم قلاتي (۱۹۹۷)، والمجاني المصوّر لجوزيف إلياس (۲۰۰۰)، المفصّل (قاموس عربي للتلاميذ والطلاب) لعزة عجان (۲۰۰۱)، والمعجم الكافي، ومتقن الطلاب.

أ- حقل الأواني والآلات المنزلية:

يمكن ملاحظة تسجيل وجود مفردات حقل الأواني والآلات المنزلية انطلاقا من الجدول الإحصائي الموالي:

اللفظ الحضاري	القاموس المدرسي	الهدى	المجاني المصور	المفصّل	المعجم الكافي	متقن الطلاّب
ثلاجة	+	+	+	+	+	+
طبّاخة	-	+	-	-	+	-
خلاّط	-	-	-	-	-	-
طقم	+	-	-	+	-	-
عصّارة	-	-	+	+	+	+
كسّارة	+	+	+	+	+	+
كاظمة	-	-	-	-	+	-
فاكهية	-	-	-	-	-	-
مكيّف	+	+	+	+	+	-

[1] Lexical vocabulary

اللفظ الحضاري	القاموس المدرسي	الهدى	المجاني المصور	المفضّل	المعجم الكافي	متقن الطلاّب
مكواة	+	+	+	+	+	+
تلفزيون	+	+	-	-	-	+
مذياع	+	-	+	+	+	+
المجموع	7	6	6	7	8	6
النسبة	%58.33	%50	%50	%58.33	%66.66	%50

مما سلف يتضح أنّ معجم الكافي تضمن ثلثي المفردات المتعلقة بالأواني والأثاث، وتلاه المعجم المفصل والقاموسي المدرسي، أما المعاجم الثلاثة الباقية فأغفلت نصف عدد المفردات؛ فمن بين اثنا عشر مفردة وردت ستة ألفاظ حضارية فقط؛ على الرغم من أنّ التلميذ يرى ويستعمل الأواني والأثاث في حياته اليومية منذ نعومة أظافره، ولكن من المؤسف ألاّ يجدها في متن المعجم المدرسي؛ ولعل هذا السبب يؤدي به إلى العزوف عن توظيف المعاجم في العملية التعليمية؛ لأنها- كما لاحظنا- تصبح في نظره غير وظيفية؛ فهي لا تمده بما يحتاجه من مفردات ومعانٍ يحتاجها في وسطه المعيشي.

ب- حقل الأدوات المدرسية والمكتبية:

يمكن تتبع متون المعاجم المدرسية المدروسة، وتسجيل النتائج الآتية:

اللفظ الحضاري	القاموس المدرسي	الهدى	المجاني المصور	المفضّل	المعجم الكافي	متقن الطلاّب
مجلة	+	-	+	+	+	+
مفكرة	+	-	-	+	+	-
حاسوب	-	-	-	-	-	-
طابعة	-	-	-	-	+	-
ناسوخ	-	-	-	-	-	-
مكتب	+	+	+	+	+	+
مموج	-	-	-	-	-	-
ميكرفون	-	-	-	-	-	-
ماسح ضوئي	-	-	-	-	-	-
ناسخة	-	+	-	-	+	+
هاتف	+	+	+	+	+	+
مكبرة	-		-	-	+	+
قرص مضغوط	-	-	-	-	-	-
شباكة	-	-	-	-	-	-
قالعة مشابك	-	-	-	-	-	-
مقرضة/ مقراض	+	+	-	+	-	-
حاملة أختام	-	-	-	-	-	-
ختم	-	+	+	+	+	+
المجموع	5	5	4	6	8	6
النسبة	%27.77	%27.77	%22.22	%33.33	%44.44	%33.33

وليس حقل الأدوات المدرسية والمكتبية بأحسن حال من سابقه؛ فأفضل رصيد معجمي كان في المعجم الكافي الذي تضمن ثمانية ألفاظ حضارية من مجموع ثمانية عشر لفظا حضاريا، واشتمل كل المجاني المصور ومتقن الطلاب على ثلث الألفاظ الحضارية فقط، أما القاموس المدرسي والهدى فتجاوزا ربع الرصيد بقليل، في حين كان رصيد المجاني المصور ضئيلا من حيث الألفاظ الحضارية؛ فقد تضمن أربعة ألفاظ فقط، ولاشك أنّ هذه النسب الضئيلة تبين بجلاء إغفال واضعي المعاجم المدرسية للألفاظ الحضارية في حقل الأدوات المدرسية والمكتبية، فمن غير المعقول ألاّ يساعد المعجم التلميذ على معرفة مفردات ومعاني ألفاظ حضارية يستعملها يوميا في نشاطاته التعليمية.

ج- حقل كرة القدم:

من خلال الدراسة الإحصائية لمفردات "مجال كرة القدم"، تم التوصل إلى هذه النتائج:

اللفظ الحضاري	القاموس المدرسي	الهدى	المجاني المصور	المفصّل	المعجم الكافي	متقن الطلاّب
كرة القدم	-	+	+	+	-	-
تسلّل	+	-	+	+	+	-
الحكم	-	-	+	+	+	-
المهاجم	-	-	-	-	-	-
الشوط	+	-	+	+	+	-
ضربة الجزاء	-	-	-	+	-	-
العرقلة	+	-	-	+	+	-
المباراة	+	-	+	+	-	-
المرمى	+	-	-	+	+	+
الهدف	+	+	+	+	-	-
الكأس	-	-	-	-	-	-
التماس	+	-	-	-	-	-
ركنية	-	-	-	-	-	+
المجموع	٧	٢	٦	٩	٥	٢
النسبة	**%53.84**	**%15.38**	**%46.15**	**%69.23**	**%38.46**	**%15.38**

وإذا انتقلنا إلى حقل ألفاظ كرة القدم وجدنا القاموس المفصّل يرصد أكثر من ثلثي الرصيد المحتمل، تلاه القاموس المدرسي بنسبة تجاوزت النصف، وجاء المجاني المصور بتسعة ألفاظ من أصل ثلاثة عشر لفظا حضاريا، واحتوى الكافي على أكثر من ثلث العدد، بينما كان رصيد ألفاظ الحضارة الخاصة بكرة القدم في الهدى ومتقن الطلاب ضعيفا جدا؛ إذ لم يشتملا إلا على لفظين فقط.

ويحق لدارس متون المعاجم السالفة الذكر أن يستغرب أمام هذا الوضع؛ فكيف يعقل أن يمارس الطفل العربي كرة القدم منذ الصغر، ويشاهد مبارياتها أسبوعيا في مختلف وسائل الإعلام، ومع هذا يفتقر المعجم المدرسي لمعظم الألفاظ الحضارية المتداولة في هذه اللعبة الشعبية.

د- حقل وسائل النقل:

سجلت الدراسة الإحصائية لمفردات مجال "وسائل النقل" النتائج الموالية:

اللفظ الحضاري	القاموس المدرسي	الهدى	المجاني المصور	المفصّل	المعجم الكافي	متقن الطلاّب
درّاجة	+	+	+	+	+	+
حافلة	+	+	+	+	+	+

اللفظ الحضاري	القاموس المدرسي	الهدى	المجاني المصور	المفصّل	المعجم الكافي	متقن الطلاّب
درّاجة نارية	+	+	+	-	-	-
سيّارة	+	+	+	-	+	+
سيّارة أجرة	-	-	+	-	-	-
طائرة	+	+	+	-	+	+
مروحية	-	-	-	-	+	-
قارب	+	+	+	+	+	+
مترو	-	-	-	-	+	-
تراموای	-	-	-	-	-	-
عابرة	-	-	-	-	-	-
نقّالة	-	+	-	-	-	-
الشاحنة	+	+	+	+	+	+
مصعد هوائي	-	-	-	-	-	-
باخرة	+	-	+	+	+	+
اليخت	+	+	+	+	+	+
زورق	+	+	+	+	+	+
غوّاصة	+	+	+	+	+	+
بارجة	+	+	+	+	+	+
المجموع	**12**	**12**	**13**	**9**	**13**	**11**
النسبة	**%63.15**	**%63.15**	**%68.42**	**%47.36**	**%68.42**	**%57.89**

وفي حقل وسائل النقل يمكن ملاحظة إدراج المجاني المصوّر والمعجم الكافي لقرابة ٧٠% من الألفاظ الحضارية المتعلقة بوسائل النقل، واشتمل القاموس المدرسي والهدى بدورهما على قرابة ثلث الرصيد المحتمل، وجاء متقن الطلاب خامسا؛ إذ اشتمل على ١١ لفظا حضاريا من مجموع عشرين لفظا، وحل المفصّل أخيرا لاكتفائه بتسع مفردات فقط.

وما يلاحظ أنّ المعاجم المدرسية محل الدراسة قد أدرجت نسبيا-خلافا للحقول السابقة- الألفاظ الحضارية الخاصة بوسائل النقل؛ ولعل ذلك راجع لقدم تداول هذه المفردات في حياة المتعلم العربي؛ فهي في معظمها تعود إلى القرن الماضي؛ على غرار: الدراجة، والسيارة، والطائرة، والشاحنة، وغيرها، أما الألفاظ الدالة على المستحدث منها فغائب من رصيد هذه المعاجم، مثلما هو الحال في: مترو، تراموای، مصعد هوائي.

نتائج واقتراحات:

لعل من أسباب عدم إدراج الألفاظ الحضارية في رصيد المعاجم المدرسية محل الدراسة هو اعتماد واضعيها على النقل من المعاجم السابقة؛ وهذا ما قصده المعجمي إبراهيم بن مراد حين كشف أنّ المعاجم العربية العامة- قديمها وحديثها- تُبنى على النقل، وخاصة عن المعاجم السابقة (بن مراد ٢٠٠٣، ٨٠٢)؛ وبالتالي فالمدونات التي عاد إليها المعجميون غير ملائمة للجمع؛ فهي غير مناسبة بتاتا للفئة المستهدفة؛ لأنّها وبكل بساطة "انطلقت من تصور غير دقيق لم يكن مبنيًا على دراسة ميدانية إحصائية لمعرفة حاجات المتعلم بعد تحديد مستواه ونوعيته والهدف من تعليمه، ومن الصيغ والمفاهيم التي يستخدمها بالفعل أو هو في حاجة إلى استخدامها في مختلف أغراض الحياة" (الودغيري ٢٠٠١، ٢٣٤).

إنّ مشكلة عدم استيعاب المعاجم المدرسية لألفاظ الحضارة ليست وليدة اليوم، بل هي قديمة نشأت أساسا عن التحديد الجغرافي عند الجمع، ثم عن اعتماد مدونة قاموسية وإهمال النصوص الحديثة، إضافة إلى نبذ الدارجات في ظل الثنائيات اللغوية (بكال وبوعمرة ۲۰۱۳، ۱۰۹).

سبل تنمية رصيد الألفاظ الحضارية في المعاجم المدرسية:

بغية الارتقاء برصيد المعجم المدرسي، وجعله متضمنا لشتى الألفاظ الحضارية التي يتداولها المتعلم في حياته وجب الاهتمام بالمدونة المعجمية التي تمثل الرصيد المعجمي المجمّع من النصوص، ولا نعني بالنصوص المعاجم المدوّنة بل يقصد بها الوثائق التي لم تحرّر لغايات قاموسية باللغة التي يراد وصفها؛ وهي جامعة لكلّ ما يكتب في مختلف مجالات النشاط الفكري: من أدب وصحافة وعلم وسياسة واقتصاد وإدارة وفنون على اختلافها، وينبغي أن تراعى في النصوص آنيّتها فيطبّق من مقياس الزمن ما يجعلها معاصرة بحق (بن مراد ۲۰۰۳، ۸۰۳).

ولتحقيق هذه الغايات التربوية والبيداغوجية لابد من:

- تنويع وتوسيع لائحة المصادر المنتقاة؛ أي مسح المادة اللغوية الموجودة خارج المعاجم، وتنويع المجالات.
- مسح الكتب والمجلات والنشرات والصحف وقصص الأطفال والمسرحيات ومختلف العلوم حتّى يشمل المعجم بنيات ودلالات وأساليب متنوعة تمكن المتعلّم من الفهم والتعبير بكيفية سليمة.
- اللغة الموصوفة يجب أن تمثل اللغة المشتركة التي تقوم بدور التواصل والتفاهم في شتّى المجالات.
- التركيز على الزمن الأقرب؛ أي ينبغي أن تكون الفترة الزمنية ذات ارتباط وثيق بالزمن الحالي، وممثلة لما هو شائع.
- ضرورة مواكبة المعاجم المدرسية للتطوّر الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي المحيط بالمتعلّم، فتكوين المتن اللغوي يجب أن توجهه حركية النسق اللغوي الذي ينتج كلمات واستعمالات جديدة تطبعها روح العصر (الخلوفي ۲۰۰۷، ۱۷۱).

وهكذا يتجلى بوضوح أنّ المعاجم المدرسية محل الدراسة لا تخدم التلاميذ والطلاب والمبتدئين ولا تساعدهم على تنمية رصيدهم اللغوي الوظيفي؛ إذ لا تشذ هذه المصنّفات على باقي المعاجم الأخرى، ويصدق عليها توصيف عبد القادر الفاسي الفهري الذي رأى أنّ الصناعة المعجمية العربية "قاصرة عن تلبية حاجات مستهلكيها لا تغطي المادة المعجمية الجديدة، ولا المعاني الجديدة للمفردات، ولا تهتمّ لجوانب النطق والصرف والتركيب والدلالة بصفة نسقية منتظمة، وإنّما تورد ما أوردته المعاجم القديمة من مداخل دون الاهتمام بالأرصدة اللغوية الحديثة أو بالمادّة اللغوية المتداولة حديثا" (الفاسي الفهري ۱۹۸٦، ۱۳).

ولكن على الرغم من ذلك يجب ألا ننكر الجهود التي تقوم بها الهيئات والأفراد للنهوض بصناعة المعاجم، ومن ذلك نشاط الجمعيات المعجمية العربية؛ على غرار الدور الكبير الذي تؤديه الجمعية المعجمية العربية بتونس؛ التي تأسست عام ۱۹۸۳م، بهدف الاهتمام بقضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا في مستوى التنظير والتطبيق، ولتحقيق ذلك عملت على عقد ندوات في هذا المجال، كما ساهمت في النهوض بالمسائل المعجمية من خلال إصدار المجلة المتخصّصة "مجلة المعجمية؛ التي نُشر عددها الأوّل عام ۱۹۸٦م، و كذلك الجمعية المعجمية المغربية التي يترأسها المعجمي عبد الغني أبو العزم، عقدت عدّة ندوات حول قضايا المعجم العربي، سواء أكان عامّاً أم متخصّصاً، وأصدرت أعمالها في مجلة "الدراسات المعجمية" التي بدأ أوّل ظهور لها عام ۲۰۰۲م. ، وكلّ هذه الإسهامات سيكون له انعكاس إيجابي على الصناعة المعجمية العربية؛ بجعلها تستجيب لمبادئ وأسس الصناعة المعجمية الحديثة.

خاتمة:

مما سلف يمكن القول أنّ المعاجم المدرسية العربية لازالت بعيدة عن مواكبة الحداثة في شتى مظاهرها؛ فهي لا تسجل مختلف ألفاظ الحضارة، ولا تتضمن المفردات المتعلقة بمستجدات العصر، ولا يزال رصيدها المعجمي جامدا متوقفا عند حدود معينة، ولا يكلف واضعوها أنفسهم عناء تسجيل الرصيد اللغوي الوظيفي الذي يحتاجه التلميذ في مراحل تعلّمه، بل يكتفون في غالب الأحيان بتسجيل مفردات تجاوزها الزمن، ورصد دلالات غيّرتها الظروف الاقتصادية والاجتماعية، مع اكتفائهم بالنقل من المعاجم العامة القديمة؛ ولعل من أسباب ذلك انعدام التخصص، وعدم الإلمام بأسس الصناعة المعجمية، وطغيان العمل الفردي.

ولكي تؤدي المعاجم المدرسية الدور المنوط بها لغويًا ومعرفيًا لابد أن تخضع لضوابط منهجية دقيقة، سواء في مصادر الجمع، أو آليات الوضع؛ حتى تكون هذه المصنّفات خير وسيلة يعتمدها المتعلّم في تحصيل الألفاظ الحضارية المتزايدة في عصرنا، ويدرك معناها، وفي ذلك تقليص للهوة الواسعة بين لغة البيت والشارع، ولغة المدرسة.

المصادر و المراجع:

بكال، صونيا وبوعمرة، كريمة (٢٠١٣). **المصطلح ولفظ الحضارة بين القاموس المدرسي والواقع اللغوي**، ضمن كتاب القاموس واللغة العربية المعاصرة، الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.

بن مراد، إبراهيم (٢٠٠٣). **قضية المصادر في جمع مادة المعجم**، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، عدد خاص بندوة "المعجم العربي، المجلد٧٨، ج:٣.

تيمور، محمود (١٩٧٢). **ألفاظ الحضارة لعام ١٩٧١**، مجلة اللسان العربي، الرباط: مكتب تنسيق التعريب، المجلد ٩، ج:١.

الخلوفي، فاطمة (٢٠٠٧). **معجم الوجيز**، ضمن كتاب: بريسول، أحمد وبنعمر، كنزة، المعجم العربي العصري وإشكالاته، الرباط: منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، السويسي.

خليفة، عبد الكريم (١٩٨٩). **المعجم العربي الموحّد لألفاظ الحضارة**، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد ٥٥.

الخوري، شحادة (٢٠٠٧). **دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب**، ط ١، دمشق: دار الطليعة الجديدة.

الفاسي الفهري، عبد القادر (١٩٨٦). **المعجم العربي- نماذج تحليلية تركيبية**، الدار البيضاء، دار توبقال للنشر.

القاسمي، علي (٢٠٠٩). **ألفاظ الحضارة ماهيتها وأثر توحيدها في تنمية اللغة العربية**، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، العدد٩.

مجمع اللغة العربية، (١٩٨٠). **معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون**، ط ١، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

مدكور، إبراهيم (١٩٤٦). **تصدير محاضرة الدورة ١٢**، القاهرة، مجمع اللغة العربية.

مطلوب، أحمد (١٩٨٨). **ألفاظ حضارية**، بغداد: المجمع العلمي العراقي.

مطلوب، أحمد (٢٠٠٣). **معجم الحضارة الحديثة**، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، عدد خاص بندوة المعجم العربي، سورية، المجلد ٧٨، ج:٣.

وحيد دويدري، رجاء (٢٠١٠). **المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر**، ط ١، سورية: دار الفكر.

الودغيري، عبد العلي (٢٠٠١). **دراسات معجمية- نحو قاموس عربي تاريخي وقضايا أخرى**، ط ١، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.

References

Bakkal, S., & Bouamra, K. (2013). *Al-muṣṭalaḥ wa-lafẓ al-ḥaḍāra bayna al-qāmūs al-madrasī wa-al-wāqiʿ al-lughawī.* In Al-qāmūs wa-al-lugha al-ʿarabīya al-muʿāṣira. Algiers: Manšūrāt al-Majlis al-Aʿlā li-l-Luġa al-ʿArabīya.

Benmurad, I. (2003). Qaḍīyat al-maṣādir fī jamʿ māddat al-muʿjam. *Majallat Majmaʿ al-Luġa al-ʿArabīya bi-Dimašq, 78*(3).

Taymour, M. (1972). Alfāẓ al-ḥaḍāra li-ʿām 1971. *Majallat al-Lisān al-ʿArabī, 9*(1). Rabat: Maktab Tansīq al-Taʿrīb.

Al-Khaloufi, F. (2007). *Muʿjam al-wajīz. In A. Brisoul & K. Binumar* (Eds.), Al-muʿjam al-ʿarabī al-ʿaṣrī wa-iškilātuh. Rabat: Manšūrāt Maʿhad al-Dirāsāt wa-al-Abḥāṯ li-l-Taʿrīb, Jāmiʿat Muḥammad al-Ḫāmis, al-Suwaisī.

Khalifa, A. K. (1989). Al-muʿjam al-ʿarabī al-muwaḥḥad li-alfāẓ al-ḥaḍāra. *Majallat Majmaʿ al-Luġa al-ʿArabīya, (55)*. Cairo.

Al-Khoury, S. (2007). *Dirāsāt fī al-tarjama wa-al-muṣṭalaḥ wa-al-taʿrīb* (1st ed.). Damascus: Dār al-Ṭalīʿa al-Jadīda.

El Fassi El Fihri, A. (1986). *Al-muʿjam al-ʿarabī: Namāḏij taḥlīlīya tarkībīya*. Casablanca: Dār Tūbqāl li-l-Našr.

Al-Qasimi, A. (2009). Alfāẓ al-ḥaḍāra māhīyatuhā wa-aṯar tawḥīdihā fī tanmiyat al-luġa al-ʿarabīya. *Majallat al-Majmaʿ al-Jazāʾirī li-l-Luġa al-ʿArabīya*, (9).

Majmaʿ al-Luġa al-ʿArabīya. (1980). *Muʿjam alfāẓ al-ḥaḍāra wa-muṣṭalaḥāt al-funūn* (1st ed.). Cairo: Al-Hayʾa al-ʿĀmma li-Šuʾūn al-Maṭābiʿ al-Amīrīya.

Madkour, I. (1946). *Taṣdīr muḥāḍara al-dawra 12*. Cairo: Majmaʿ al-Luġa al-ʿArabīya.

Matloub, A. (1988). *Alfāẓ ḥaḍārīya*. Baghdad: Al-Majmaʿ al-ʿIlmī al-ʿIrāqī.

Matloub, A. (2003). Muʿjam al-ḥaḍāra al-ḥadīṯa. *Majallat Majmaʿ al-Luġa al-ʿArabīya bi-Dimašq, 78*(3).

Wahid Douidri, R. (2010). *Al-muṣṭalaḥ al-ʿilmī fī al-luġa al-ʿarabīya: ʿumquh al-turāṯī wa-buʿduh al-muʿāṣir* (1st ed.). Syria: Dār al-Fikr.

Al-Oudghiri, A. (2001). *Dirāsāt muʿjamīya: Naḥwa qāmūs ʿarabī tārīḫī wa-qaḍāyā uḫrā* (1st ed.). Casablanca: Maṭbaʿat al-Najāḥ al-Jadīda.

HOW TO CITE THIS ARTICLE

Baadji, I. (2025). The Language of Digital Text and Its Creative Elements: A Reading of Textual Structure and Aesthetic Dimensions. *LANGUAGE ART*, 10(2), 7-18., Shiraz, Iran. [in Arabic]

DOI: 10.22046/LA.2025.07

URL: https://www.languageart.ir/index.php/LA/article/view/455

Language Art, 10(2): pp. 7-18, 2025, Shiraz, Iran
DOI: 10.22046/LA.2025.07 DOR:
فصلنامه هنر زبان، دوره ۱۰، شماره ۲، سال ۲۰۲۵، از صفحه ۷ تا ۱۸

جایگاه اصطلاحات فرهنگی در فرهنگنامه‌های مدارس عربی
خوانش توصیفی از پیکره واژگانی

دکتر محمد حاج هنی [1]
استاد آموزش عالی، دانشکده ادبیات و هنر، دانشگاه حسیبه بن بوعلی، الشلف، الجزایر.

دکتر جمیله روقاب [2]
استاد آموزش عالی، دانشکده ادبیات و هنر، دانشگاه حسیبه بن بوعلی، الشلف، الجزایر.

(تاریخ دریافت: ۳ فروردین ۱۴۰۴؛ تاریخ پذیرش: ۲۴ اردیبهشت ۱۴۰۴؛ تاریخ انتشار: ۱۰ خرداد ۱۴۰۴)

ماهیت و تعداد مدخل‌های واژگانی بسته به ماهیت فرهنگنامه و خواننده هدف متفاوت است. همانطور که فرهنگنامه‌های عمومی شامل واژگانی هستند که توسط همه گویندگان یک زبان در گفتمان‌های مختلف استفاده می‌شوند، فرهنگنامه‌های تخصصی شامل اصطلاحات علمی مورد استفاده متخصصان در زمینه‌های مختلف دانش بشری هستند. علاوه بر این دو نوع مدخل، نوع سومی نیز وجود دارد: اصطلاحات فرهنگی، که فرهنگ‌های لغت مدرن تلاش می‌کنند تا آنها را در متون خود بگنجانند تا گنجینه زبانی گویندگان، به ویژه دانش‌آموزان، را غنی‌تر کنند. هدف این مطالعه، تحلیل محتوای فرهنگ‌های لغت مدارس، آشکار کردن نقش مطالب آنها در توسعه زبان زبان‌آموز و برجسته کردن اهمیت شناختی آنها است. این کار با بررسی میزان شمول اصطلاحات فرهنگی در فرهنگ‌های لغت مدارس عربی، ارزیابی همسویی آنها با پیشرفت‌های علمی و فرهنگی از طریق گنجاندن این کلمات تخصصی، تعریف معانی آنها و معرفی معانی ضمنی آنها به زبان‌آموزان جوان انجام می‌شود. هدف، پر کردن شکاف قابل توجه بین زبان مورد استفاده در خانه و خیابان و آنچه دانش‌آموزان در مدرسه می‌آموزند، است.

واژه‌های کلیدی: اصطلاحات فرهنگی، گنجینه واژگانی، فرهنگ‌های لغت مدارس، زبان، دانش.

[1] Email: mohamedhadjhenni@gmail.com
[2] Email: rougabdj@gmail.com

Language Art, 10(2): pp. 7-18, 2025, Shiraz, Iran
DOI: 10.22046/LA.2025.07 DOR:
Article No.: 102.11.140403.718

ORIGINAL RESEARCH PAPER

The Place of Civilized Words in Arabic School Dictionaries
- A Descriptive Reading in the Lexical vocabulary-

Dr. Mohamed Hadj Henni[1]
Professor of Higher Education, Faculty of Arts and Humanities,
Hassiba Benbouali University of Chlef, Algeria.

Dr. Djamila Rougab[2]
Professor of Higher Education, Faculty of Arts and Humanities,
Hassiba Benbouali University of Chlef, Algeria.

(Received: 23 March 2025; Accepted: 14 May 2025; Published: 31 May 2025)

The nature of lexical entries varies depending on the nature of the dictionary and the type of target reader, just as general dictionaries include vocabulary that is used by all speakers of the language in various discourses, the Specialized dictionaries include scientific terms used by specialists in various fields of human knowledge, in addition to these two types of entries, we find a third type, which is the Civilized Words that modern dictionaries seek to include in their texts, with the aim of increasing the linguistic stock of speakers, especially students. In this context comes this study, which aims to analyze the texts of school dictionaries, reveal the role of their content in developing the language learner's language, and highlight its cognitive importance. This is done by determining the extent of Arabic school dictionaries' familiarity with cultural terms, and recording the extent to which they keep pace with scientific and cultural progress by including these special vocabulary, controlling their meanings, and introducing young people to their meanings, with the aim of reducing the large gap between the language of the home and the street, and what the student receives in school.

Keywords: Civilization Words, Lexical Vocabulary, School Dictionaries, Language, Knowledge.

[1] Email: mohamedhadjhenni@gmail.com
[2] Email: rougabdj@gmail.com